

والجزء على قدر الشعب . أي شيء مثل هذه النخلة التي عرفنا بها ان نلذ بالحياة وترفع بنضائل
والدينا من اوطان الدرجات الى اسماها . واننا نسمى جهدها ليكون لنا اسم ومقام بين الناس
فكون فخرًا لوالدينا وشرقًا لبيتنا الذي نرجوان نخدم به ابناء نوعنا يوماً ما فتحصل الراحة
والمعادة لنفوس اسلافنا الذين يراقبوننا من العالم السموي
هذه اخلاق اهالي انام وهذه آدابهم فعسى ان لا يستبدلوها بأداب الاوربيين الذين انتشروا
بينهم الآن



مقدار الهباء في الهواء

ذكرنا في الجزء الاول من هذه السنة في الكلام على "هباء الهواء وعوادي الادواء" ان
الهواء الذي تنفسه قلما يخلو من الهباء المتطاير وان بعض هذا الهباء اجسام حبة دقيقة جداً
وان الاختار والفساد اللذين يملآن بالمواد المكتسوفة للهواء حادثان من وقوع هذه الاجسام
الحبة عليها ونموها فيها حتى كأن المادة القابلة للاختار او للفساد تربة والاجسام الحبة المتطايرة
في الهواء بزور فتقع في التربة وتنفو فيها . واننا ايضا ان بعض الامراض ينتقل من مكان الى مكان
ومن شخص الى آخر بواسطة بزور او جراثيم تطير في الهواء
وهذا الموضوع من الاهمية بمكان عظيم لان العدو الظاهر للعيان لا يخيف كالعدو الخفي
ولاسيما اذا كان العدو الخفي يتصدنا في كل مكان . ولذلك بذلت الهمة منذ عهد حديث
في فحص الهواء ليعلم مقدار ما فيه من الاجسام الحبة . ومن الذين فحصوه بالدقيق العالم فرنكلند
الكيمائي الانكليزي فظهر له بعد البحث ان مقدار هذه الاجسام الحبة المتطايرة في الهواء يختلف
باختلاف شهور السنة كما ترى في هذا الجدول

عدد الاجسام الحبة في عشرة ليترات من الهواء

٠٠٤	في شهر جنيفه (ث)
٠٢٦	" " مارس (اذار)
٠٢١	" " مايو (ايار)
٠٥٤	" " يونيو (حزيران)
٠٦٢	" " يوليو (تموز)
١٠٥	" " اوغسطس (آب)

٤٣.	" " سندير (البلول)
٣٥.	" " أكتوبر (ت ١)
١٤.	" " نوفمبر (ت ٢)
٥.	" " ديسمبر (ك ١)

ويظهر من ذلك ان عدد هذه الاجسام يزيد بازدياد الحرّ وبقول باشتداد البرد وهذا حسب المتظر لان الحرارة في البلدان الباردة والمعتدلة تزيد نوّ الاجسام المحيّة وتكثرها وتجيب وجه الارض فتثير الرياح الغبار وما فيه من الاجسام المحيّة. والبرد الشديد يمت هذه الاجسام او يوقف نموها وينع الهواء من اثاره الغبار اذ تغطى الارض بالثلج والجليد. واما في البلدان الحارة كبصر فالارحج عندنا ان الحرّ الشديد يمت اكثر هذه الاجسام ولاسيما في الاماكن الجافة التي تقع عليها اشعة الشمس

وقد تخص هذا العالم الهواء في المدن والقرى والشوارع والديوت والكنايس والحافل ومركبات السمك الحديديّة وكان بأخذ عشرة لترات من الهواء ويجمع الاجسام المحيّة التي فيها ويعدّها فوجد ان الاجسام المحيّة في هواء الارياف اقل منها في هواء المدن. وفي الاماكن العالية اقل منها في الاماكن الواطئة. وفي الاماكن القليلة الازدحام اقل منها في الاماكن الكثيرة الازدحام وهذا تفصيل ذلك

وجد في هواء حقل واسع نحو ستة اجسام في العشرة اللترات وفي روضة بقرى الحقل المذكور واحداً وثلاثين جسماً وفي شارع كثير الازدحام من شوارع مدينة لندن اربعة وخمسين جسماً. وفي الهواء الذي على سطح احدى القاعات تسعة اجسام وفي الهواء الذي في ارضها اربعة وعشرين جسماً. وفي الهواء الذي عند قمة كيسة نوروك حيث الارتفاع ثلثمئة قدم سبعة اجسام وعند منتصف التبة حيث الارتفاع مئة وثمانون قدماً تسعة اجسام وعند ارضها ثمانية عشر جسماً. وفي الرواق الاعلى من قمة كيسة ماربولس بلندرا احدى عشر جسماً وفي الرواق المتوسط اربعة وثلاثين جسماً وفي دار الكيسة سبعين جسماً. ووجد في احد نوادي الجمعية الملكية ٢٢٦ جسماً بعد ان اجتمع فيه جانب من الاعضاء و٤٢٢ جسماً بعد ان اجتمعوا كلهم و١٣٠ جسماً في الصباح التالي. ووجد في مشهد التاريخ الطبيعي حينئذ بكن مزدحماً من خمسين الى سبعين جسماً وحينئذ كان مزدحماً ٢٨٠ جسماً. وفي مشهد كينتون حينئذ لا يباح الدخول الا بفتح المارتب ثمانية عشر جسماً وحينئذ يباح الدخول لكل احد مجانياً ٧٣ جسماً. والاجسام المذكورة في كل ما تقدم كانت توجد في عشرة لترات او نحو جالونين من الهواء

وتخص الهباء الواقع من الهواء على مساحة قدم مربعة في دقيقة من الزمان في احدى مركبات
السكّة السديدية فوجد انه لما كان فيها اربعة اشخاص فقط وكانت كوتان من كواها منوحين
كانت الاجسام الحية فيو ٢٩٥ جماً ولما دخلها عشرة اشخاص وأغلقت احدى الكوتين صارت
الاجسام الحية ثلاثة آلاف وثمان مئة وعشرين جماً

هذا ولا يُعلم حتى الآن أي هذه الاجسام مضرٌ وأيها غير مضر ولكن لا شبهة في ان بعضها
مضرٌ جداً والحكيم يتقيها كلها اذا امكنت كما انه اذا كتبت بعض كلاب السوق اتق الكلاب كلها
لانها لا تعلم الكلب من غير الكلب وكما انه يتقي الافاعي كلها والسام منها قليل جداً
ويستناد ما تقدم اولاً ان ارفع الاماكن اقلها خطراً من تكاثر الاجسام الحية في هوائها
ثانياً انه يجب تقليل ازدحام الناس وذلك بتوسيع الشوارع وابعاد البيوت بعضها عن بعض
وتقليل عدد السكان فيها

ثالثاً انه يجب رش الطرق بالماء لمنع نوزان الغبار لان الغبار الثامر يحمل الاجسام الحية
وينشرها في الهواء

البدو

لجناب رفقته سليمان افندي البستاني (١)

البدو اقوام رحالة لا يثبتون بيتاً ثابتاً بل يهيمون حيث عن وطاب لهم ذاهبين بيوتهم على
ظهور مطالبهم يصبونها حيث اقاموا معتدين في معيشتهم على ماشيتهم يفتقونها بما انبتت
الارض من كلال الطبيعة ويغتدون بالجوها والبانها ويخذون ما فاض لديهم منها ومن صوفها
وشعرها ووبرها لسد ما يني من احتياجاتهم من مطعم وملبس ومسكن واكتساب درهم يستعينون
بولدى الحاجة. والكلام الان مقصور على بدو العرب دون سواهم وعلى البحث في حالتهم الراهنة
من حيث معيشتهم وماكلهم وملابسهم وماكلهم ولغتهم وشعرهم وغزواتهم واسائر اصطلاحاتهم
وعاداتهم

والعرب جميعاً من بدو وحضر من اضل واحد يقطنون بلاداً واحدة وهي شبه جزيرة العرب
الواقعة بين خليج فارس وبحر عمان والافقيانوس الهندي والبحر الاحمر متصلة برّاً بسوريا
والعراق. فالحضر يقطنون السواحل واخصها بلاد بهامة وحضرموت وبعض سواحل اليمن

(١) من خطبة تلاها في الجلسة الاخلاية لجمعية شمس البر في بيروت